

أبيض وأسود

انفجار في القصر

باسك طلوزي

التعليمات كانت واضحة: «يمنع اصطحاب الأجهزة الخلوية والبيجرات إلى القصر تحت طائلة الإعدام الفوري». كان ذلك أول قرار اتخذته فخامة الرئيس منذ وردته أنباء تفجير «الميجرات» في لبنان، بعد أن أصابته حالة من الهلع جعلته يزداد شكوكاً بكل من حوله، إلى الحد الذي اعتزل كل المحيطين به من معاونين و«خليات»، ولم يعد يرد على أي اتصال خفية «الانفجار».

ولم يهدئ من روع فخامته إلا أحد مستشاريه الذي جازف بالدخول عليه في غرفة نومه قائلاً: «سيدي لا مبرر للخوف، لأنك أساساً حليف لنتنياهو، ولا أظن بأنه سيفكر يوماً باغتيالك، بل على العكس سيكون حريصاً على حياتك؛ لأنك تمثل بالنسبة له النموذج العربي المحب لإسرائيل».

هدأت أعصاب الرئيس، قليلاً، بعد هذا التطمين، لكن وزيادة في الحرص، طلب مهاتفة حليفه نتنياهو وقال له بتوشل: «هل أنت على ثقة بأن مخابراتكم لم تلغ شيئاً من هواتفنا وأجهزتنا ولو بالخطأ.. هل يمكنكم إعادة التأكد؟».

جاءته قهقهة حليفه التي لا تخلو من نغمة تهكمية كعادته: «ولو خبيبي.. أنت حليفنا وحياتك تهمنا حتى الآن». وقد تعمد نتنياهو أن يمتط عبارة «حتى الآن» ليفهم الرئيس منها أن أي تحول عن التطبيع يعني «الانفجار». نام الرئيس في تلك الليلة باستغراق تام بعد تطمينات نتنياهو لكنه لم يستيقظ أبداً، لأن مستشاره اقتحم غرفته وهو يصبح: «الحق يا سيدي.. هناك انفجار.. شعبي».



لبنان يقصف بفنائب أميركية وأوروبية (سواها من فرنسا، كار تون موفمنت)



أرزة غرقت بالدماء (موريم من البرازيل، كار تون موفمنت)



نتنياهو يسقي الأرز الفنائب والدماء (خوسيه أفيلا من كوبا، كار تون موفمنت)

تفاعل العديد من رسامي الكاريكاتير حول العالم مع الأحداث العاصفة في لبنان، وإن كان كثيرون منهم يبدون تعاطفاً واضحاً مع الرواية الإسرائيلية ويبررون الوحشية والضرب الاستباقي، فلم تخل الساحة أيضاً من عدة رسامين معروفين انحازوا للبنان وأدانوا العدوان عليه، من المهم أن نتطالع أعمالهم ونعرف أسماءهم. هنا باقة من الرسومات التي جسدت معاناة لبنان وأدانت العدوان.

لبنان في الكاريكاتير العالمي



بايدن يقول توقف يا نتنياهو وإلا أرسلت إليك بليكنة! (بارتريك شايات من سويسرا)

مضحكات عربية



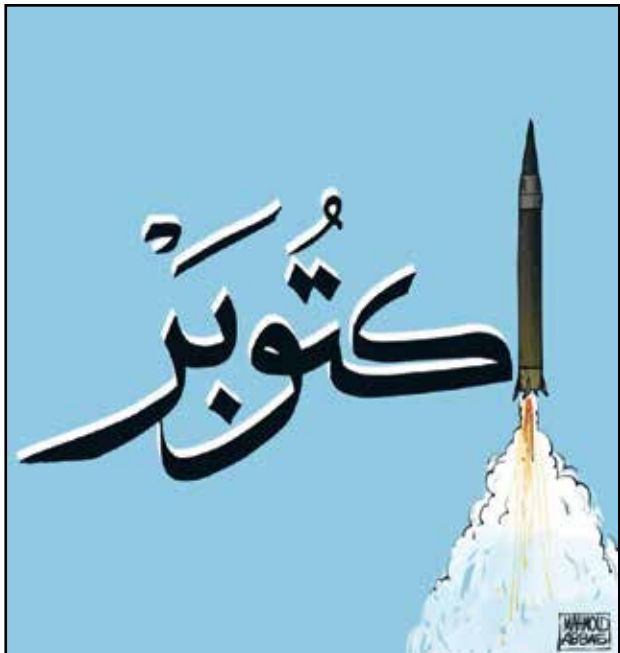
نتنياهو عازف طبول الحرب (محمد سباعنة، فيسبوك)



خطابات التنديد ووظيفة لم تعد مؤثرة (زهراء، المنصة)



الرعاية الأميركية للغزو الإسرائيلي للبنان (كحلح شرف، اكس)



أكتوبر يفتتح بالصواريخ الإيرانية (محمود عباس، فيسبوك)

كاريكاتير مترجم



(فاسكو غارغالو، كار تون موفمنت)



نتنياهو في هيئة الأمم المتحدة (خالد صلاح، المصري اليوم)



مستقبلك!